

## التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم

41/2/02 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

صباحك المرسلة على الجاهلية والمعطلة تفضل باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله لما نقل كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:00:00  
ومنها ان ترك الناس من انزال هذه النصوص كان انفع عند ترك نعم ومن منها ان ترك الناس من انزال هذه النصوص كان انفع لهم واقرب الى الصواب هذى معانى ولوازم - 00:00:29

ذكرها شيخ الاسلام مقدمة الفتوى الحميمية ولهذا كانت هذه الفتوى الدامغة من وفاة الصفات الذين يزعمون ان نصوص الصفات يعني ظاهرها غير مراد موجب العقل ان الله لا تقوم به الصفات - 00:00:49

كما هو مذهب الجهمية والمعتزلة ووافقهم الاشاعرة على كثير من ذلك هؤلاء يزعمون ان الرسول لم يبيّن وان هذه النصوص تدل ظاهرها على التشبيه على التجسيم على كذا فالشيخ يقول يلزم من هذا ان ترك الناس - 00:01:21  
وعدم انزال هذه النصوص اهدى لهم خير لهم لان ما لم يحصل لهم بها شفاء ولا هدى ولا بيان هذى اوقعتهم في الظلال واقعتهم في اللبس دون يعني اه ارسال الرسول بهذا العلم وانزال هذه الآيات تركهم اولى - 00:01:53  
خير لهم ابقون على جاهليتهم وعلى ما عرفوا بعقولهم هاي للنص هذا مهم ومنها اي من اللوازم اللوازم الباطلة الشنيعة. نعم ان ترك الناس من انزال هذه النصوص كان انفع لهم. اي نصوص الاسماء والصفات نعم - 00:02:17

كان ينفع كان انفع لهم واقرب الى الصواب فانهم ما استفادوا بنزولها غير التعرض للضلال ولم يستفيدوا منها يقينا ولا علما بما يجب عليه ويمنعن عليه اذ ذاك انما يستفاد من عقول الرجال. انما انما يستفاد من عقول الرجال - 00:02:45  
انما يستفاد نعم من عقول الرجال. ها يعني وانما يستفاد العلم بما يجب لله ويجوز هذا يعني على على قول هؤلاء المعطلة انما يستفاد العلم بما يجب لله - 00:03:14

ويجوز عليه ويمنعن عليه انما يستفاد هذا العلم من عقول الناس من عقول الرجال اما النصوص فلا تفيد فلا تفيد بيان ما يجب لله ويجوز عليه ويمنعن اليه نعم فان قيل استفادنا منها الثواب على تلاوتها وانعقاد الصلاة بها - 00:03:38  
ما استفادنا علما التبعد لله بتلاوتها ويترتب على التبعد بتلاوته الثواب بس اما علم لألم نستفاد منها علما بالله وبما يجب له هذى شبهة يعني كذا انما استفادنا حصول الثواب بالتلاوتها وبالقراءة وبقراءتها في الصلاة. نعم - 00:04:09

قيل هذا تابع للمقصود بها بالقصد الاول. وهو الهدى والارشاد هذا تابع قيل هذا تابع يعني ما ذكرتموه من حصول الثواب وقراءة هذه الآيات في الصلاة هذا هو مقصود - 00:04:40  
ها هو مقصود لكن مقصود الثاني مقصود بالقصد الثاني لا بالقصد الاول المقصود الاول هو معرفة الله باسمائه وصفاته نعم قيل هذا قيل هذا تابع للمقصود بها بالقصد الاول. نعم - 00:05:05

تابع. نعم وهو الهدى والارشاد والدلالة على اثبات حقائقها. ومعاناتها والایمان بها. نعم فان القرآن لم ينزل لمجرد التلاوة وانعقاد الصلاة به. بل انزل ليتذمّر ويتعقل ويهتدى به علما وعملا. كتاب انزلناه اليك مبارك. ليذمروا ليذمروا اياته ولويذمروا نعم - 00:05:31  
ويبيصر ويبيصر من العمى. انما انزل بل انزل ليتذمّر ويتعقل ويهتدى به علما وبيصر من العمى. نعم. ويرشد من الغيب ويعلم من الجهل

ويشفى من العين العي ويشفى من العي يحسن ما نعم - 00:06:01

ويهدى الى صراط مستقيم وهذا في هدى للمتقين هدى للناس هذا بيان للناس وهدى وموعظة والذى ارسل رسوله بالهدى العلم النافع الحق العمل الصالح. نعم وهذا القصد ينافي قصد تحريفه وتأويله بالتأويلات الباطلة المستكروه التي هي من جنس الالغاز - 00:06:27

فلا يجتمع قصد الهدى والبيان وقصد ما يضاده ابدا نعم وما يبين ذلك ان الله تعالى وصف كتابه باوضح البيان واحسن التفسير فقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين - 00:07:04

فain بيان مختلف فيه والهدى والرحمة في الفاظ ظاهرها باطل والمراد منها يطلب بانواع التأويلات ظاهرها باطن يعني على زعمهم ظاهرها اثبات الصفات الثبات عندهم باطل. وتشبيهه فيكون ظاهره التشبيه والتجمسيم وظاهرها باطل. بل ظاهرها كفر - 00:07:29  
اعتقد ظاهر النصوص انه كافر والمراد منها يطلب بانواع التأويلات المستكروه المستنكرة المستنكرة لها التي لا تفهم منها بل يفهم منها ضدها وقال تعالى وانزلنا عليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. فain بين الرسول صلى الله عليه وسلم ما - 00:07:58  
يقوله النفاة والمتاولون وقال تعالى والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. وعند النفات انما حصلت الهدایة بابكار افكارهم. حصلت الهدایة انما حصلت الهدایة بابكار افكارهم. ابكار. نعم كان الافكار آآ - 00:08:31

اعزائي التأليف الافكار ان ما حصلت الهدایة يعني بزعمهم بافكارهم بافكارهم ونتائج ارائهم. نعم. وقال تعالى فبأي حديث بعده يؤمنون؟ وعند رفاة المخرجين لنصوص الوحي عن افاده اليقين ان ما حصل اليقين بالحديث الذي اسسه الفلاسفة والجهمية -

00:09:02

المعتزلة ونحوهم. فبـه اهتدوا وبـه امنوا وبـه عرـفوا الحق من الباطـل. وبـه صـحت عـقولـهم مـعـارـفـهم هـذـا كـلـه تـعبـيرـ عن زـعـمـهم يـعـنيـ الحقـ عندـهـمـ هـنـاـ فـيـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ دـلـتـهـ. دـلـتـهـ عـلـيـهـ بـزـعـمـهـ عـقـولـهـ - 00:09:36

يـقـضـيـ نـفـيـ الصـفـاتـ نـعـمـ وـقـالـ تـعـالـىـ اـفـلـاـ يـتـدـبـرـونـ الـقـرـآنـ وـلـوـ كـانـ مـنـ عـنـدـ غـيـرـ اللهـ لـوـجـدـواـ فـيـ اـخـتـالـاـ فـيـ كـثـيـرـاـ وـانـتـ لـاـ تـجـدـ الخـلـافـ فـيـ شـيـءـ اـكـثـرـ مـنـهـ فـيـ اـرـاءـ الـمـتـأـولـينـ الـتـيـ يـسـمـونـهـ قـوـاطـعـ عـقـلـيـةـ. وـهـيـ عـنـدـ 00:10:10

خـيـالـاتـ وـهـمـيـةـ. وـهـيـ عـنـدـ التـحـقـيقـ وـهـيـ عـنـدـ التـحـقـيقـ خـيـالـاتـ وـهـمـيـةـ. نـبـذـوـ بـهـاـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ وـرـاءـ ظـهـورـهـ كـأـنـهـ لـاـ يـعـلـمـونـ وـاتـبـعـواـ مـاـ يـوـحـيـ بـعـضـ زـخـرـفـ الـقـوـلـ غـرـورـاـ. وـلـوـ شـاءـ رـبـكـ مـاـ فـعـلـوـهـ فـذـرـهـ وـمـاـ يـفـتـرـوـنـ. وـلـتـصـبـرـ 00:10:38

وـالـيـ اـفـنـةـ الـذـيـ لـاـ يـؤـمـنـ بـالـاـخـرـةـ وـلـيـرـضـوـهـ وـلـيـقـتـرـبـوـاـ. وـلـيـ اـرـضـهـ نـعـمـ. وـلـيـ الضـوءـ وـلـيـقـتـرـفـوـاـ مـاـ هـمـ مـقـتـرـفـوـنـ. اـفـغـيرـ اللهـ اـبـتـغـيـ حـكـمـاـ وـهـوـ الـذـيـ اـنـزـلـ الـيـكـ الـكـتـابـ مـفـصـلـاـ. وـالـذـيـ اـتـيـنـاـهـ الـكـتـابـ - 00:11:04

يـعـلـمـونـ اـنـهـ مـنـزـلـ مـنـ رـبـكـ بـالـحـقـ فـلـاـ تـكـوـنـ مـنـ الـمـمـتـرـيـنـ. وـتـمـتـ كـلـمـةـ رـبـكـ صـدـقاـ وـعـدـلـاـ لـاـ مـبـدـلـ لـكـلـمـاتـهـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـعـلـيمـ. وـانـ تـطـعـ اـكـثـرـ مـنـ فـيـ الـأـرـضـ يـضـلـوـكـ عـنـ سـبـيلـ اللهـ. اـنـ يـتـبـعـوـكـ - 00:11:24

اـلـاـ لـظـنـ وـانـ هـمـ اـلـاـ يـخـرـصـونـ. اـنـ رـبـكـ هـوـ اـعـلـمـ مـنـ يـضـلـ عـنـ سـبـيلـ وـهـوـ اـعـلـمـ بـالـمـهـتـدـيـنـ نـعـمـ اـصـلـ فـيـ بـيـانـ اـنـ مـعـ كـمـالـ عـلـمـ الـمـتـكـلـ وـفـصـاحـتـهـ وـبـيـانـهـ وـنـصـحـهـ يـمـتـنـعـ عـلـيـهـ اـنـ يـرـيدـ بـكـلـامـهـ خـلـافـ ظـاهـرـهـ - 00:11:44

وـحـقـيقـتـهـ لـاـ اللهـ لـاـ اللهـ التـأـوـيلـ يـزـعـمـونـ مـنـ النـصـوصـ الصـفـاتـ مـنـ الـكـتـابـ اوـ مـنـ الـسـنـةـ يـرـادـ بـهـ خـلـافـ ظـاهـرـهـ هـذـاـ هـوـ الـاـصـلـيـ وـفـيـ هـذـاـ الـفـاـصـلـ يـذـكـرـ اـبـنـ الـقـيـمـ - 00:12:10

وـالـمـعـقـولـ مـنـ مـنـ شـرـحـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ يـذـكـرـ الـاـمـرـاتـ الـتـيـ يـمـتـنـعـ مـعـهـاـ اـنـ يـرـيدـ المـتـكـلـ بـكـلـامـهـ خـلـافـ ظـاهـرـهـ يـذـكـرـ اـنـ ثـلـاثـ اـمـرـاتـ الـعـلـمـ وـالـنـصـحـ - 00:12:49

وـالـفـصـاحـةـ فـمـنـ اـجـتـمـعـتـ لـهـ هـذـهـ ثـلـاثـةـ اـمـتـنـعـ اـنـ يـرـيدـ بـكـلـامـهـ اـلـىـ فـظـائـلـ لـانـ النـقـصـ النـقـصـ فـيـ بـدـالـةـ الـكـلـامـ اـمـاـ لـجـهـلـ الـمـتـكـلـ اوـ لـعـيـهـ وـظـعـفـهـ وـظـعـفـهـ بـيـانـهـ اوـ لـسـوـءـ قـصـدـهـ يـشـرـحـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ نـعـمـ - 00:13:22

وـيـكـتـفـيـ مـنـ هـذـاـ الـفـصـلـ. نـعـمـ وـيـكـتـفـيـ مـنـ هـذـاـ الـفـصـلـ بـذـكـرـ مـنـاظـرـةـ جـرـتـ بـيـنـ جـهـمـيـ وـسـنـيـ حـدـثـيـ بـمـضـمـونـهـ شـيخـنـاـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ نـعـمـ اـنـ جـمـعـهـ وـبـعـضـ الـجـهـمـيـةـ مـجـلـسـ مـجـلـسـ. فـقـالـ الشـيـخـ قـدـ تـطـابـقـ نـصـوصـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـالـأـثـارـ عـلـىـ -

الصفة - 00:14:38

السميع البصير العليم القدير العزيز الحكيم. وتارة يذكر المصدر وهو الوصف الذي اشتقت منه تلك الصفة كقوله انزله بعلمه وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقوله قال فبعزيزتك لاغوينهم اجمعين. وقوله - 00:15:08

صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح حجابه النور لو كشفه لاحرق تسبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وقوله في دعاء الاستخاراة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وقوله اسألك بعلمك الغيب - 00:15:38 وقدرتك على الخلق وقول عائشة رضي الله عنها سبحان الذي وسع سمعه الاصوات ونحوه. هذى كلها فيها علم سمع عزة رحمة تتضمن: العلم نسبت والله من: البصر وهكذا عزيز، تضمن: 00:15:58

العزة يتضمن صفة القدرة نعم وتارة بذكر حكم تلك الصفة. كقوله قد سمع الله وانني معكما اسمع واري. وقول فقدرنا فنعم القادرون.  
فقدرنا وقوله فقدرنا فنعم القادرون. نعم. وقوله الله انكم كنتم تختانون انفسكم. ونظائر ذلك - 00:16:31  
ويصرح في الفوقيـة بـلـفـظـهـاـ الخـاصـ وـبـلـفـظـهـاـ الـعـلـوـ وـالـاسـتـوـاءـ. شـيـقـوـلـ؟ ويـصـرـحـ فيـ الـفـوـقـيـةـ بـلـفـظـهـاـ الخـاصـ نـعـمـ. وـبـلـفـظـهـاـ الـعـلـوـ وـالـاسـتـوـاءـ.  
الفـوـقـيـةـ. وـهـوـ القـائـلـ فـوـقـ عـبـادـةـ وـاـنـهـ فـيـ السـمـاءـ وـاـنـهـ ذـوـ الـمـارـجـ وـاـنـهـ رـفـيـعـ الـدـرـجـاتـ وـاـنـهـ تـرـجـ عـلـيـهـ الـمـلـائـكـةـ وـتـنـزـلـ - 00:17:04  
مـنـ عـنـدـ وـاـنـهـ يـنـزـلـ إـلـىـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ وـاـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـرـوـنـهـ بـاـبـصـارـهـمـ عـيـانـاـ مـنـ فـوـقـهـمـ الـاضـعـافـ الـاضـعـافـ ذـلـكـ مـاـ لـوـ جـمـعـتـ النـصـوصـ  
وـالـاثـارـ فـيـهـ لـمـ تـنـقـصـ عـنـ نـصـوصـ الـاـحـكـامـ وـاـثـارـهـاـ - 00:17:33

ومن ابين المحالى واوضح الضلال حمل ذلك كله على خلاف حقيقته وظاهره. ودعوى المجاز فيه والاستعارة وان الحق في اقوال النفاة المعطلين وان تأويالاتهم هي المرادة من هذه النصوص. اذ يلزم من ذلك محاذير - [00:17:55](#)   
ثلاثة لابد منها. وهي القدر في علم المتكلم بها او في بيانه او في نصحه وتقرير ذلك انه يقال اما ان يكون المتكلم بهذه النصوص عالما ان الحق في تأويالات النفاة المعطلين او لا - [00:18:15](#)

ذلك فان لم يعلم ذلك كان ذلك قدحا في علمه. وان كان عالما ان الحق فيها فلا يخلو اما ان قادرا على التعبيد بعباراتهم التي هي تنزيه  
لله بزعمهم عن التشبيه والتمثيل والتجسيم. وانه - 00:18:35

لا يعرف الله من لم ينزله الله بها. او لا يكون قادرا على تلك العبارات. فان لم يكن قادرا على التعبييد بذلك لزم القدح في فصاحتة. وكان ورثة الصابئة وافراخ الفلسفه. وواقاح المعتزلة والجهمية - 00:18:55  
وتلامذة الملاحدة افصح منه واحسن بيانا وتعبيرا عن الحق. وهذا مما يعلم بطلانه بالضرورة مما يعلم بطلانه بالضرورة اولياوه واعداوه. موافقوه ومخالفوه. فان مخالفيه لم انه افصح الخلق واقدرهم واقدرهم على حسن التعبير بما يطابق المعنى ويخلصه من الليس - 00:19:15

وأن كان قادراً على ذلك ولم يتكلم به وتكلم دائماً بخلافه كان ذلك قد حاف في نصيحة وقد وصف الله رسلاً لهم أنصح الخلق لامهم. فمع النصح والبيان والمعرفة التامة كيف يكون مذهب النفاة المعطلة أصحاب التحرير هو الصواب. وقوله وقوله وقوله وقوله - 00:19:45

هل الأثبات اتباع القرآن والسنة باطلًا هذا من أمحى المحن نعم قال المصنف وقريب من هذه من هذا المناظرة ما جرى لي مع بعض المختصر المحامي عطى تلخيص المهم انه بين - 00:20:15

ان هذه النصوص مع كثرتها وتنوعها يمتنع في العقل ان يكون خلاف ظاهرها لأن هذا يتضمن الطعام في علم المتكلم او في قدرته على السان او في نصيحة لان الخلا - 00:20:45

يأتي من احد هذه الوجوه اما الجهل او العلم اول غش - 00:21:09